

الرابع التجريد إلى النوع العاشر... | الباب العاشر أنواع البيان من النوع تفسير التسهيل لابن جزي

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته كان اخر ما تحدثنا عنه فيما يتعلق بالفصاحة والبلاغة وادوات البيان والثالث منها وهو ما يتعلق - 00:00:01

الالتفات الذي قلنا بأنه انتقال من خطاب الى خطاب ومن اسلوب لآخر اليوم نبدأ بالرابع ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين والمستمعين - 00:00:21

اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي في النوع الرابع التجريد وهو ذكر شيء بعد اندراجه في لفظ عام متقدم والقصد بالتجريد تعظيم المجرد ذكره او تحقيره او رفع الاحتمال - 00:00:50

نعم تجريد هنا تعلق بقاعدة من قواعد التفسير او باكثر كقاعدة ان عطف العام على الخاص يدل على التعميم وعلى اهمية الاول قطف العام على الخاص للتعميم ان هذا الحكم - 00:01:06

والحكم لا نقصد به الحال والحرام وانما هو اعم من ذلك انه لا يختص بالمذكور لكن لما ذكر الاول وهو من افراده قبله فيدل على اهميته حيث خصه بالذكر قوله تبارك وتعالى - 00:01:30

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. رب اغفر لي ولوالديه ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فهذا عام وللمؤمنين والمؤمنات ويدخل فيه ما ذكر من الوالدين ومن دخل بيته مؤمنا - 00:01:49

وللمؤمنين والمؤمنات. فهذا عطف عام على خاص كقوله تبارك وتعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير جبريل من الملائكة عليه الصلاة والسلام قال والملائكة بعد ذلك ظهير. فعطف العام على الخاص فهذا - 00:02:16

يؤخذ منه امران الاول اهمية المذكور او شرف المذكور على السبيل الخصوص الامر الثاني تعميم افاده التعميم بعد ذلك عكس هذا وهو عطف الخاص على العام هذا ينبعه ايضا على فضله واهميته - 00:02:46

حتى كأنه ليس من جنس العام يعني هذا خاص المذكور بعد العام تنزيلا للتغير في الوصف منزلة التغاير بالذات والمقصود هنا بالعام والخاص في القاعدتين ما هو اعم من معنى العموم والخصوص - 00:03:10

الاصطلاح الخاص بالأصوليين ومن وافقهم يعني العام عند الأصوليين ما استغرق الصالح رفعة بلا حصر من اللفظ كعشر مثلا هذا هو العام والخاص يقابلها ليس هذا هو المقصود هنا بالعام والخاص - 00:03:32

انما ما هو اوسع من ذلك يعني ما كان فيه الاول شاملا للثاني فهذا عام والثاني خاص ذلك ان العرب يذكرون الشيء على العموم ثم يخصون الافضل فالافضل يعني حينما نقول مثلا قريش - 00:03:54

قريش افضل القبائل هذا عام ليس بعام عند الأصوليين لانه لا يوجد في صيغة من صيغ العموم لكنه بالمعنى الذي نقصده هنا عام فهو يعم بطونا وافخاذنا وافرادا كثر قريش افضل - 00:04:15

القبائل فحينما تخص بعده بنى هاشم مثلا فهذا خاص هذا المقصود بالعام والخاص هنا فيدخل فيه العام في الاصطلاح الاصولي ويدخل فيه ما هو اوسع من ذلك في قوله تبارك وتعالى حافظوا على الصلوات - 00:04:35

والصلاوة الوسطى هذا عام حتى عند الاصوليين حافظوا على الصلوات الا اذا قيل بان ال عادية فان العهدية لا تفيid العموم الصلوات المعمودة والصلاحة الوسطى خصص صلاة الوسطى لاهميتها والا فهي داخلة في قوله - 00:04:56

بعموم الصلوات حافظوا على الصلوات. من كان عدوا لله وملائكته هذا عام وهو عام عند الاصوليين ايضا لانه جمع مضاف الى معرفة وملائكته الضمير ثم قال ورسله وجبريل وميكال. فجبريل و ميكال عليهم الصلاة والسلام من ضمن - 00:05:18 الملاك فهذا يدل على منزلتهم والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة الذين يمسكهم الكتاب يدخل فيه اقام الصلاة وهي من اركان الدين لكنه خصها لاهمية عطف الخاص على العام ومن يعمل سوءا - 00:05:42

او يظلم نفسه الذي يعمل سوءا هذا هذا يعم الصيغة صيغة عموم ادي سوء نكرة في سياق الشرط فتعم الشاهد من يعمل سوءا او يظلم نفسه. ظلم النفس هو نوع من انواع - 00:06:02

عمل السوء فهم باب عطف الخاص على العام. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء فهذا من الافتراء على الله تبارك وتعالى - 00:06:22

فهو داخل في عموم قوله ومن اظلم من افترى على الله كذبا فيهما فاكهة ونخل ورمان النخل والرمان من الفاكهة لكن خصهما لفضلهما على السائر الفواكه - 00:06:38

وتشريفا لهم. هذا هو المقصد التجريد هذا هو التجريد لقوله تبارك وتعالى قل هو الله احد. هذا يقتضي نفي الولد والكافر لم نص بعد ذلك قل هو الله احد الله الصمد - 00:06:59

لم يلد ولم يولد. نفي عنه ان يكون والدا او مولودا فهذا من التجريد خصه بعد دخوله في العموم السابق لم يلد ولم يولد فهذا بخصوصه رد على اولئك الذين نسبوا - 00:07:20

الى الله تبارك وتعالى الولد الامثلة على هذا كثيرة في قوله تبارك وتعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ثم خص بعض هذه الانواع من الشرور من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات - 00:07:42

بالعقد ومن شر حاسد اذا حسد. فذكر هذه الاشياء الثلاثة لشدة خطرها وكثرة الشر فيها هذا على كل حال هو المراد بالتجريد هو ذكر شيء بعد اندراجه في لفظ عام متقدم. اذا العموم هنا اعم - 00:08:03

ما يريده الاصوليون والقصد بالتجريد تعظيم المجرد ذكره او تحقيقه او رفع الاحتمال يعني لغرض من الاغراض حينما يعمم لئلا يفهم ان ذلك يختص بالمذكور ان هذا يشمل مذكور ويشمل غيره - 00:08:24

مثلا هذا رفع الاحتمال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال هذا لشرفهما نعم تفضل احسن الله اليكم الخامس الاعتراض وهو ادراج کلام بين شيئاً ممتلأمين كالخبر والمخبر عنه والصفة والموصوف - 00:08:44

والمعطوف والمعطوف عليه او ادخاله في اثناء کلام متصل والقصد به تأكيد الكلام الذي ادرج فيه نعم هذا الاعتراض يقول ادراج کلام بين شيئاً ممتلأمين كالخبر المخبر الى اخره او ادخاله في اثناء کلام متصل قصد به تأكيد الكلام الذي ادرج - 00:09:05

به يعني هذا اشبه ما يمكن او ما يمكن ان يعبر عنه بالجمل الاعترافية والبلاغيون مختلف عباراتهم بهذا بعضهم جعله من قبيل الاطنان الذي سيأتي اياضه ان شاء الله يقولون - 00:09:31

وان يأتي في وسط الكلام او بين جملتين متصلتين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة كالتنزيه تعظيم او غير ذلك هذه الجمل سمة جملة اعترافية وقد تسمى احترافية - 00:09:53

ويتضح لك هذا بالامثلة ويجعلون لله البنات سبحانه وله ما يشتهون يعني هي هكذا ويجعلون لله البنات وله ما يشتهون فجاء بلفظة سبحانه هذى جملة اعترافية لا محل لها من الاعراب - 00:10:14

الغرض منها ما هو التنزيه احيانا يكون الغرض غير التنزيه احيانا يكون الدعاء تدعوه له في اثناء الكلام في وسط الكلام قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان - 00:10:32

يعني هو هكذا اصل الكلام ان الثمانين قد احوجت سمعي الى ترجماني ليست رواية البيت ان الثمانين وبلغتها اني وصلت اليها قد

احوجت سمعي الى ترجمة لا وبلغتها. لانه يدعو لك ان تبلغ الثمانين - 00:10:50

هذا جملة اعتراضية هذا الذي سماه الاعتراض كلام متصل في المعنى ادخل فيه جملة لغرض. الغرض هنا ما هو الدعاء يدعو لك احيانا التأكيد ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين - 00:11:11

ان اشكر لي ولوالديك لاحظ يعني هي الجملة الاصل ووصينا الانسان بوالديه ان اشكر لي ولوالديك فجاء بهذه جاء بجملة حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين هذا للتأكيد الوصية - 00:11:35

قل هولاء هذه الامة التي تعبت وحملت وارضعت هذه المدة تستحق الاحسان والبر بقوله تبارك وتعالى عن امرأة عمران قالت رببي اني وضعتها انشي جاء بجملة في وسط هذا الكلام - 00:11:55

والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانشى وبعدين واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم سياق الكلام في الاصل هكذا. قالت ربباني وضعتها انشي واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هذا باي اعتبار؟ اعتبار.

والله اعلم لاحظ انتبهوا - 00:12:17

بما وضعت هذا من من كلام الله عز وجل وليس الذكر كالانشى باعتبار ان هذه الجملة ايضا من كلام الله تبارك وتعالى هذا الذي يسمونه الموصول لفظا المفصول - 00:12:46

معنى لكن على القراءة الاخرى متواترة والله اعلم بما وضعت قالت ربباني وضعتها انشي والله اعلم بما وضعت يمكن ان تكون هذه جملة اعتراضية لكن لنفس المتكلم تفيد التأكيد ايضا ان الله مطلع وعالم - 00:13:03

لذلك وليس الذكر كالانشى هذه جملة اعتراضية باعتبار ان الذي قال ذلك هو الله لكن باعتبار انه من قولها لا تكونوا كذلك وليس الذكر كالانشى. لا تكونوا كذلك باعتبار انها لمتكلم اخر. لكن باعتبار انه من كلامها - 00:13:26

هذه جملة اعتراضية ايضا اذا كان من كلامها هي جملة اعتراضية تبين ان هذا المولود قد لا يصلح بما كانت تتطلع اليه فيه او منه على كل حال اذا قلنا ان هذا من كلام الله عز وجل - 00:13:48

ما يكون فيه والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانشى ليس الذكر كالانشى يقولون هذا يعني فيه تعظيم هذا الذي وضع مولود والله اعلم بما وضعت وتجهيلها ايضا بقدر ما وهب لها منه. هنا قاعدة تتعلق بهذا - 00:14:10

النوع نحتاج اليها في دراسة هذا التفسير وهذه القضايا كما قلت من قبل بانها ترد بثنايا الكتاب يحتاج الى بيان هذه القاعدة المحترازات في القرآن تقع في كل الموضع عند الحاجة اليها - 00:14:31

تأمل الان انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء لما خص هذه البلدة لان المقام يقتضيه الذي حرمها لان لا يتوجه ان ربوبيته تختص بها - 00:14:51

دون غيرها قال وله كل شيء فجاء بهذه الجملة الاحترازية لنفي التوهم وهم معنى فاسد ان ربوبيته تختص بهذه البقعة فقط لا يستوي القاعدون من المؤمنين نفي الاستواء يحمل على اعم معانيه - 00:15:11

لا يستوي القاعدون من المؤمنين لكن هذا يوهم ان هذه المساواة متنافية حتى مع اهل الاعذار فجاء بقوله غير اولي الضرر واضح فهؤلاء معذورون بقوله تبارك وتعالى ولا تسمعوا الصم الدعاء - 00:15:32

لا تسمع الصم الدعاء. ربما يتوجه من السامع انهم ربما فهموا الاشارة هذا لا يسمع لكن ممكن ان تحدثه بلغة الاشارة. فقال اذا ولوا مدربين هو اصم واعطاك ظهره. هذا لا ينفع معه لا نداء - 00:15:53

ولا اشارة بمعنى انه لا يصل اليه شيء فجاء بهذا الاحتراز لما ذكر الله عز وجل حكم داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام قال ففهمناها سليمان ثم احترز قال وكلا اتينا حكما - 00:16:15

وعلما فقد يفهم من تصويب سليمان عليه الصلاة والسلام في الحكم ان ذلك فيه نقية الحق داود صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه قال وكلا اتينا حكما وعلما فتفهيم سليمان - 00:16:34

لا يلحق نقية داود صلى الله عليه وسلم لما ذكر الله عز وجل قيام الليل قم الليل الا قليلا ذكر في ثنايا هذه الآيات انا سنلقي عليك

قولا ثقيلا. الذي هو القرآن - 00:16:55

لماذا قيل له قول ثقيل؟ عبارات المفسرين مختلفة في هذا يهمنا منها احد هذه الاقوال حيث ذكروا نحو خمسة او اكثر انه ثقيل لما تضمن من التكاليف والاوامر والتواهي فهنا - 00:17:13

احتىج معه الى قيام الليل لما فيه من المشقة فهذا تربية للنفوس على التحمل والصبر الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر والصلة وقال عن هذه الصلة بانها كبيرة الا على الخاشعين - 00:17:35

هذه الصلة ثقيلة وشاقة على غير الخاشعين وبالصبر وبالصلة يستعان على ما يثقل على الانسان من التكاليف والنهوه بالعبادات وكذلك ايضا المشاق والكبد الذي يلاقيه في هذه الحياة ولما في ذلك ايضا من الصلة - 00:17:52

بالله تبارك وتعالى. ويستعان على هذا بالصبر وبالصلة انا سلنقي عليك قولا ثقيلا. كانه يعلل له لماذا امره بقيام الليل هذا القول الثقيل يحتاج الى قوة وتحمل للنهوه هذه الاعباء والتکاليف - 00:18:16

فامره بقيام الليل انا سلنقي عليك قولا ثقيلا. كانه يعلل له هذا التكليف ايام الليل هذا ما يتعلق بالاعتراض لعله اتضحت فيها. هذه الامثلة تفضل احسن الله اليكم. السادس التجنيس وهو اتفاق لفظ مع اختلاف المعنى - 00:18:40

ثم ان الاتفاق قد يكون في الحروف والصيغة او في الحروف خاصة او في اكثر الحروف لا في جميعها او في الخط لا في اللفظ وهو تجنبيس التصحيف نعم التجنيس هو الذي يقولون له - 00:19:06

الجناس وهذا من المحسنات اللغوية كما سبق وله صور وانواع والبلاغيون قد اوصل بعضهم انواعه الى اثنين وثمانين نوعا وهم لا يتتفقون على التفاصيل التي يذكرونها تحته كما لا يتتفقون على كثير مما - 00:19:23

يذكرونها انما هذه امور اصطلاحية تختلف انتظارهم فيها وفي القى بها واسمائها وصورها وانواعها وما يدخل منها تحت بعض الاقسام وما لا يدخل ولذلك تجد كثيرا من هذه التفاصيل ربما يذكرها بعضهم تحت نوع - 00:19:48

اخترافهما بي المعنى وهو عندهم على كل حال - 00:20:14 اخر. فعلى كل حال الجناس او التجنيس هو نوع من البديع نوع من البديع اللغطي يكون باستعمال لفظتين متشابهتين في النطق مع

انواع فمنهما يعرف بال تمام وهو ما اتفقت فيه اللفظتان في نوع الحروف وعدد الحروف وهيئة الحروف وترتيب الحروف لكن المعنى يختلف استعمال متطابقتين بحروفهما وترتيبها عددها لكن هذى لها معنى وهذى لها معنى بحسب السياق - 00:20:37

بحسب السياق حينما يقول بعضهم لولا العقول لكان ادنى ضيف ادنى الى شرف من الانسان. لاحظ كلمة ادنى بغير يعني اقل واصغر واحقر بغير ادنى الى شرف من الانسان. يعني اقرب - 00:21:06

اقرب الى شرف فالثانية ادنى بمعنى اقرب الاولى بمعنى احط قول ابي تمام ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله يمدح رجل يحيى يقول ما مات من كرم الزمان فانه يحيى - 00:21:35

يحيى هذه فعل لدى يحيى يحيى هذا اسم رجل كلمتان متطابقتان لكنه تأثر لتقتنى السؤدد والمكرمة المكر والمكرمة وهناك ما يسمى وهكذا قول الحريري سمة تحمد اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة - 00:21:53

فالاحظ للفظتين والمعنى يختلف قول الاخر والمكر مهما استطعت لا تأثر لتقتنى السؤدد والمكرمة المكر والمكرمة وهناك ما يسمى بالناقص الجناس الناقص وما اختلفت فيه اللفظتان في عدد الحروف هذا الاختلاف قد يكون - 00:22:16

بحرف واحد ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح جوا جوانح هناك ما يعرف بالمتكافئ ما اختلفت فيه اللفظتان في نوع الحروف يشترطون ان لا يكون اكثر من حرف - 00:22:43

الاختلاف القراءة صيد والكتابة قيد لاحظ اختلاف في حرف واحد هناك نوع يقال له المقلوب وما اختلفت فيه اللفظتان في ترتيب الحروف ترتيب الحروف انما يقال انفجارهم في وانفراج لما تركب مثلا - 00:23:03

هذا في جملة فهذا يكون من قبيل المقلوب هناك نوع يقال له المحرف تلفت فيه اللفظتان في هيئات الحروف والاختلاف قد يكون في الحركة فقط مثل يقولون لا تناول الغرر - 00:23:27

اًلا بركوب الغر لاحظ الفرق فقط في الحركة اتنال الغر يعني المعالي الا بركوب الغر كما قال الشاعر ومن يتهيأ صعود الجبال يعش
ابد الدهر بين الحفر حب السلامة يثنى عزم صاحبه - 00:23:44

هناك نوع على كل حال من هذا يعني ليست كل هذه الانواع موجودة في القرآن وما كل الاستعمالات في اللغة موجودة في القرآن
بعض هذه الاستعمالات غير موجودة كما قلنا الامثال عند الادباء غير موجودة - 00:24:05

وهناك اشياء مختلف فيها هل يوجد ترافق في القرآن هل يوجد معرض في القرآن كلمات اصلها اعجمية وفيه خلاف على كل حال
في نوع يقال له المحرف اختلفت فيه اللفظتان في هيئات الحروف - 00:24:25
الاختلاف قد يكون في حركة كما عرفنا هذا يعني يوجد منهم في القرآن ربما في بعض الصور لكن حينما يقول قائل مثلاً البدعة شرك
الشرك شرك الشرك فهذا من هذا النوع - 00:24:42

الاخير في تفسير ابن جزي في قوله تعالى ان احسنتم احسنتم الاول بمعنى الحسنات والثاني بمعنى الاحسان
كقولك احسنت الى فلان قال فيه تجنيس واللام فيه بمعنى الى لاحظ يقول فيه تجنيس حينما تمر على مثل هذا في التفسير -
00:25:03

بثنايا التفسير فيه تجنيس ما معنى التجنيس؟ هو شرح لك هذا في المقدمة الاشياء التي تتكرر يشرحها هذه الاشياء تحتاج اليها في
قراءة الكتب التي تعنى بالجانب البلاغي طفل كشاف - 00:25:26

او في تفسير ابي السعود او في تفسير البيضاوي الحواشيه عاشر كشاف تفسير الالوسي تفسير ابن عاشور امثال هذه الكتب ستجد
فيها استخدام هذه المصطلحات كثيراً ويوجد بعض الكتب وان لم تكن تلك يعني الناحية البلاغية سمة - 00:25:42
غالبة فيها يوجد مثل هذا التفسير الذي سيصدر ان شاء الله تعالى عن الدرر السننية تفسير جيد وسهل من الاشياء الموجودة فيه
وعلى عناوين مقسم الجوانب البلاغية في الآية هذا عنوان - 00:26:06

ثم يذكر تحته اشياء من الاستعمالات البلاغية هذه الاستعمالات البلاغية فيها عبارات كثيرة من هذا القبيل هذه لا يفهمها الا من يعرف
المراد بهذه المصطلحات تفضل نعم احسن الله اليكم - 00:26:26

السابع المطابقة وهي ذكر الاشياء المتضادة كالسود والبياض والحياة والموت والليل والنهار وشبه ذلك. نعم هذا من البديع المعنوي
اللي يسمونه الطلاق وحقيقة ان يجمع بين متضادين في الجملة اجمالاً - 00:26:41

يكون بين اسمين مثل الظاهر والباطن قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن. الاول يقابل الآخر والظاهر يقابل الباطن
قابل الباطن او بين فعلين قل اقبل وادرأ او بين حرفين - 00:27:03

يوم لك ويوم عليك لك لأن الذي عليك هو الشديد الذي وقع فيه المكرور والذى لك هو الذي يقع فيه المحبوب. وهذا الطلاق
قال له المطابقة وهذا بعض كبار - 00:27:28

علماء البلاغة قدامة بن جعفر يقول بأنه يليق تجنيس الجناس وهو يرى ان الاولى ان يلقب بالمقابلة يقول لأن ضد الدين يتقابلان
السود والبياض لاحظوا هم لا يتتفقون على هذه - 00:27:51

الاشياء هذا مثال لكثير مما يختلفون فيه كغيرهم على كل حال من ارباب الفنون او لا يرى انه انه يسمى بالطلاق له اسماء اخرى على
كل حال يقولون له التضاد - 00:28:11

نكافؤ بل يضحكوا قليلاً ولبيكوا كثيراً فقابل الضحك القليل بالبكاء الكبير وهم متقابلان وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود بل ليقابض يقابل
الايقاظ ام الرقود ان الابرار لفي نعيم وان الفجر لفي جحيم - 00:28:29

تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي هذا يسمونه مطابقة طلاق يقول ذكر الاشياء المتضادة على كل حال لا مشاحة في
الاصطلاح الامر سهل تفضل نعم. احسن الله اليكم. الثامن المقابلة - 00:28:55

وهو ان تجمع بين شيئين فصاعداً ثم تقابلهما باشياء اخر المقابلة يقول ان تجمع بين شيئين فصاعداً ثم تقابلهما باشياء اخرى هذه
المقابلة الشيء قد يقابل بظنه لفظاً وربما يقابل - 00:29:17

بظده من جهة المعنى تارة يقابل بمخالفه وتارة يقابل بما يماثله لاحظ المجموعة هذى صار اربعة كل ذلك يقال له مقابلة. مقابلة الشيب ضده باللفظ والمعنى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:29:40

وایتاء ذي القری قابله بماذا وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى هنا هذه اضداد في اللفظ والمعنى وكما سبق فليوضحوا قليلا ولبيكوا كثيرا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اسى على ما فات الحزن على ما فات يقابل - 00:30:02

الفرح بما اوتى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا فهما متقابلان قابلت الشيب ضده من جهة المعنى دون اللفظ فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا - 00:30:27

حرجا هذا الذي اراد الله هدایته شرح صدره والآخر جعل صدره ضيقا بهذه بهذه المثابة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری قابله بي واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - 00:30:52

فسنیسره العسری اما مقابلته بما يخالفه من غير مضادة فهذا تارة يكون مع مناسبة بينهما ان تصيبك حسنة تسوءهم وان تصبك مصيبة الان تصيبك حسنة تصيبك مصيبة مصيبة مخالفة للحسنة - 00:31:15

لكن المصيبة لا تقارب الحسنة وانما تقارب السيئة ان تصيبك حسنة تسؤهم فال المصيبة تقارب السيئة لأن كل مصيبة سيئة تسوء الانسان والسيئة كل ما ساعك لكن ليست كل سيئة مصيبة - 00:31:50

اليس كذلك المقاربة بينهما من جهات العموم بالخصوص يعني السيئة اعم من المصيبة لكن بينهما مناسبة لأن المصيبة نوع من السيئة اشداء على الكفار رحمة بينهم الرحمة والشدة يعني كما ان هناك - 00:32:12

المصيبة والسيئة ما بينهما من المقاربة هنا الشدة ما الذي يقابلها هذا الذي يقابلها اللين او الرحمة الشدة يقابلها اللين وليس الشدة عفوا وليس الرحمة لكن يوجد نوع مناسبة - 00:32:31

باعتبار ان الرحمة من مقتضياتها الاحسان تعرفون ان المتكلمين الذين يأولون صفة الرحمة يفسرونها بالاحسان او ارادة الاحسان هذا غلط الا تفسير لها لها بالازمه واضح فمن مقتضيات الرحمة الاحسان فيوجد بين - 00:32:55

على كل حال الرحمة واللين الذي يقابل الشدة يوجد نوع مقاربة او مناسبة وهكذا احيانا لا يوجد مقاربة هل يوجد بعد ولو ناسبت بينهما لمن تطلب الدنيا اذا لم ترید بها - 00:33:20

سرور محب او اساءة مجرم المتنبي لمن ترید تطلب الدنيا تطلبها لماذا؟ اذا ما اردت بها سرور محب او اساءة مجرم المقابلة الصحيحة ان تكون بين محب ومبغض بينما هنا قابل بين محب - 00:33:41

ومجرم يعني الان الذي لا يكون محباه هل معنى ذلك يقتضي هذا ان ان يقابله المجرم الذي لا يكون محباه معناه انه يكون مجرما لا فيبين المحب والمجرم تباعد كبير - 00:34:05

ليس كل هناك مقابلة الشيء بما يماثله وهذا يقع ايضا على وجهين قابلت مفرد بمفرد وجزاء سيئة سيئة مثلها. والمقصود بالمفرد هنا ليس الذي قابل الجمع وانما المقصود بالمفرد الذي قابل - 00:34:20

الجملة واضح؟ جزاء سيئة سيئة مثلها. قابل المفرد بالمفرد والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها الجزاء الاحسان الا الاحسان هذا تماشى باعتبار انه قابل مفردا بمفرد من كفر فعليه كفره - 00:34:40

وقد يكون المقابلة بين جملة وجملة ومكرروا هذى جملة فعلية ومكر الله ومكرروا مكررا فاتاني جملتان قل ان ضللت فاما اضل على نفسي وان اهتديتهم فيما يوحى الي - 00:35:04

ربى ابي جمل مقابلة نعم تفضل. احسن الله اليكم. التاسع المشاكلة وهي ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته. نعم هذه المشاكلة يعني مشاكلة في اللغة بمعنى المماثلة لكن في اصطلاحهم - 00:35:27

وذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرها. هكذا عندهم يعني انه اطلق عليه ذلك الاسم عبر عنه بهذا اللفظ لمقارنته لمذكور معه يسمى بذلك فاعطى الآخر هذا الاسم لمقارنته له - 00:35:49

لكونه ذكر معه في السياق او في الكلام وليس باسم له واضح قد يكون اسمها وقد لا يكون قد يكون فعلا واضح هذا يختلفون فيها

هذه المشاكلة هل هي نوع من المجاز - 00:36:18

او ليست بنوع من المجاز عدها جمع منهم من انواع المجاز وتجدون كثيرا للاسف حتى لدى بعض طلبة العلم من اهل السنة لربما يعبر عن بعض الصفات ويقول هذا من قبيل المشاكلة وهو لا يشعر - 00:36:38

يعني لا يشعر ان هذا الكلام الذي نقله بحسن نية من بعض اهل التأويل تحريف هم قصدوا انه لا حقيقة له كصفة المكر والكيد ونحو ذلك فهذا يقولون من قبيل المشاكلة - 00:36:59

ومكرنا ومكرنا مثرا قال سماه مكرنا لانه ذكر المكر الذي نسب اليهم والا فالله منزه عن ذلك. الكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا سماه كيدا لانه ذكر مع هذا هذا يقتضي نفي الصفة - 00:37:19

وهذه الصفات ثابتة لله عز وجل لكنها لا تقال على سبيل الاطلاق هكذا وانما يكون ذلك كاما حيث يكون في موقعه من يستحق الكيد ومن يستحق ولا يشترط فيه المقابلة - 00:37:38

في اللفظ بفعلهم كما يقابلهم بعض اهل العلم يعني بعض اهل العلم يقولون هذا ما يذكر الا مع ما يقابلها هذا الكلام غير دقيق احيانا يذكر مع مع ما يقابلها مثل الامثلة التي ذكرت افنا - 00:37:58

لكن احيانا واملي لهم ان كيدي متين ما ذكر كيدهم لم يذكره في مقابلة كيدهم افأمنوا مكر الله المكر احيانا يذكره فيما يقابل مكرهم ومكرنا مكر ومكرنا مكر لمن افأمنوا مكر الله - 00:38:16

لم يذكر ذلك في مقابلة ماكريم فما يذكره بعض اهل العلم في كتب الاعتقاد يقولون هذا لا يكون الا في مقابل فعل هؤلاء حيث يذكر معه ويقابل به هذا ليس بلازم - 00:38:37

فتارة يذكر معه وتارة لا يذكر معه. المهم ان هذه الصفة تكون كاما اذا كان ذلك بمن يستحق وهكذا جاء في وصف الرب تبارك وتعالى نحن ثبتت هذه الصفة على ما يليق بجلال الله وعظمته لكنها تكون نقصا اذا كان ذلك - 00:38:54

بغير موضعه كما يحصل من بعض الخلق فعلى كل حال كما قلنا ان يذكر الشيب لفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا تحقيقا مثل ماذا وجاء سيئة سيئة مثلها. يقولون بان هذا من قبيل المشاكلة باي اعتبار جزاء سيئة اللي صدر منه هذا الانسان المعتمدي سيئة - 00:39:15

طيب القصاص الذي يقابلها قالوا سماه سيئة وهو ليس بسيئة الجزاء على السيئة ليس بسيئة لكن يقولون من قبيل المشاكلة. هكذا يقولون لكن هل هذا القول دقيق او لا؟ هذه مسألة اخرى. قد نناقشهم في هذا. نقول هذا ليس من قبيل المشاكلة - 00:39:41

ليس من قبيل المشاكلة بل هو من قبيل المقابلة التي مضى الكلام عليها باعتبار ان السيئة كل ما يسوء الانسان وليس المقصود به السيئة التي هي الذنب والمعصية الذنب احد انواع السيئة لانه يسوء - 00:40:03

صاحبها اذا وجده في صحيفته يوم تبیض وجوه وتسود ونشوف لكن كل ما يسوء الانسان يقال له سيئة فاذا ساءه بقول او فعل وقابلها بمثله فهذا سيئة في مقابلة سيئة - 00:40:21

من الامثلة التي المشهورة التي يذكرونها قول بعضهم قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصه. هذا الرجل كان بحاجة الى اللباس فعرض عليه صنع الطعام ماذا نصنع لك من الطعام؟ قالوا اقترح شيئاً - 00:40:43

اطلب نجد لك طبخه تعبير بالطبخ فيما لا يقال له ذلك قلت اطبخوا لي جبة وقميصه. الجبة والقميص هي تطبخ لا تطبخ لماذا عبر بالطبخ مشاكلة للفظ الذي استعمل نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي لاحظ طبخه - 00:41:03

مصدر قابله بالفعل اطبخوا لي فالن مقابل قد يكون بين اسم و فعل المشاكلة عفوا او بين اسمين او بين فعلين سيئة وسيئة هذا بين اسمين كذلك يذكرون من امثلته قوله عمرو ابن كلثوم بيته المشهور - 00:41:28

الا لا يجهلا احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين الاجهل لا يجهلن. جهلنا بمعنى العدوان الاعتداء فنجهل فوق جهل قال سماه جهلا والقصاص ليس ليس كذلك وهذا يمكن ان يناقش ويقال هذا ليس بمشكلة يمكن - 00:41:48

ومعترض على ذكر امثلة مسلمات ولكن هذا قد لا يسلم له لانه قال فنجهل فوق جهل الجاهلين هذا عدوان وغاية الجهل والله عز وجل

يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل - [00:42:11](#)
هؤلاء على عادة الجاهلية يقتل الكثيرين من لم يشتركون في قتل هذا المقتول يقتلون به لانه لا يرى ان الواحد القاتل انه يكفيه هذا المقتول فيقتل عشرة به مثلا فنجهل فوق جهل - [00:42:30](#)

الجاهلية ليس بقصاص على كل حال هذه من امثالهم المشهورة يقولون منه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم [00:42:50](#)
لكن للمشكلة لكن المهم الذي نحتاج ان نعرفه ان ما يتعلق بصفات الله عز وجل كما سبق مكر كيد ونحو ذلك ان هذا ليس من قبل المشكلة في شيء بل هي صفات ثابتة حقيقة - [00:43:10](#)

تليق بجلال الله وعظمته هذا هو الشيء المهم اما الامثلة من الشعر ونحو ذلك فهذه يقولون فيها ما شاءوا قلنا باعنة المشكلة عندهم ان يذكر الشيء بلفظ غيره يعبر عنه بلفظ غيره - [00:43:28](#)

لو قوعه في صحبته تحقيقا او تقديرها تحقيقا مثل هذه الامثلة التي سبقت تقديرها يقولون في قوله تبارك وتعالى صبغة الله صبغة الله صبغة الله هذا جاء مصدر مصدرا مؤكدا لقوله قبله - [00:43:48](#)

قولوا امنا بالله يقولون جيء بلفظ الصبغة للمشكلة مع ان ما سبق ذكر لفظ الصبغة لكن يقولون قرينة الحال هي سبب النزول ما يتعلق الرد على اهل الكتاب النصارى حيث يصيغون اولادهم في الماء الاصفر - [00:44:12](#)
اللي يسمونه التعميد يصيغونهم بهذا الماء فكان في سياق الرد عليهم عموما فقد صبغة الله صبغة الله وذلك ان الايمان والاعتقاد كما انه يصيغ الباطن فكذلك ايضا يصيغ الظاهر فله اثر كالصبغ لا يخفى - [00:44:35](#)

يلوح على وجه صاحبه يعرف ان هذا مؤمن ان هذا مسلم ان هذا موحد وهكذا الظلام احسن الله اليكم العاشر التردید وهو رد اول الكلام على اخره ويسمى في الشعر رد العجز على الصدر. نعم. هذا النوع - [00:45:04](#)
عندهم ان تعلق اللفظة بمعنى من المعاني ثم ترد بمعنیها وتعلق بمعنى اخر نفس اللفظة تربط بمعنى ثم تربط بمعنى اخر. هذا واضح كثير من الاشياء التي يذكرونها هي في الواقع من الواضحات - [00:45:24](#)

جدا الذي لا تحتاج الى تنبئه على كل حال يسمونه التردید ابو نواس في وصفه للخمر يقول صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ولو مسها حجر مسته سراء نسأل الله العافية - [00:45:48](#)

يقول هذى لو قاربها الحجر مسها الخمر لصار مسرورا فرحا لو مسها حجر مسته لاحظ كلمة مسها ذكرت مرتين لو مسها حجر الاول علقها بمس الحجر والثاني مسته سراء علقها بمس - [00:46:08](#)

السرة هي نفس اللفظة علقت هنا بالحجر وعلقت هنا بالسراء كما ترون وقول الآخر ليس بما ليس به بأس بأسه ولا يضر المرء ما قال الناس لاحظ ليس بما ليس به بأس - [00:46:31](#)

فباس هنا علقت بما قبلها لا بأس به يعني لا غضاضة فيه ولا حرج بأسه فلا يلحق من تعطاه الحرج هذا الحكم تمثلون لهذا بقوله تعالى الله نور السماوات والارض - [00:46:50](#)

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري لاحظ هنا انه كرر المصباح مرتين والزجاجة مرتين لكن في كل موضع نجد ان هذه اللفظة كل موضع تتعلق - [00:47:05](#)

امر غير ما تعلقت به في الموضع الآخر غير ما تعلقت به في الموضع الآخر يعني لاحظ هنا كمشكاة فيها مصباح كلام الان على المشكاة وبسب الكلام في الامثال في القرآن وش كات؟ قيل هي القوة غير النافذة - [00:47:26](#)

في الجدار ليتحبس فيها الضوء فينعكس على الداخل وهذا هو المشهور قول الآخر قال به كثيرون وهو اختيار كبير المفسرين ابو جعفر بن جرير رحمة الله قال به كثير من السلف انها الحديدة - [00:47:46](#)

اللي توضع فيها الفتيلة كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة هنا ذكر الان المصباح مرة اخرى لكنه علقه بامر اخر مصباح في زجاجة هناك للتتشبيه عفوا قال كمشكاة فيها مصباح - [00:48:05](#)

المصباح في زجاجة هناك علقة بغير ما علقه في الموضع الثاني. ثم الزجاجة ذكرها مرتين المصباح في زجاجة ثم قال الزجاجة كانها كوكب دري. ففي كل موضع تعلق اللفظ بغير ما علق به في الموضع الآخر - [00:48:26](#)

هذا هو الترديد قال رد اول الكلام على اخره ويسمى في الشعر رد العجز على الصدر. هذا التفسير الذي ذكره هنا غير ما يفسرون به وما ذكرت له من هذه - [00:48:48](#)

الامثلة هذا الذي ذكر هو من قبيل البديع. يعني بعضهم يفسره بهذا لكن الله يشهد هذه شهادة الله تبارك وتعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - [00:49:07](#)

فذكر الشهادة في اخر الآية والملائكة يشهدون والانزال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. الله اعلم حيث يجعل رسالته هذا رد عليهم فيما طلبوه انما قالوا لولا اوتني مثل ما اوتني رسول الله الله اعلم حيث [00:49:29](#)

يجعل رسالته فختم كلامهم باسم الله ثم رده باول كلامه هذا يمكن ان يمثل به على ما ذكره المؤلف ويصلح ما فسر به باطلاق من ذكر لفظتين وربط كل واحدة بمعنى هذا اعم مما ذكره - [00:49:56](#)

المؤلف عما ذكره المؤلف. طيب الان نتوقف استريج قليلا ثم ان شاء الله تعالى نكمل - [00:50:22](#)